(559) قرأ ابوعمرو وحده " يخربون بيوتهم " بالتشديد قال الفراء: وهى قراءة ابي عبدالرحمن السلمي والحسن. الباقون بالتخفيف. قال قوم: معناهما واحد مثل اكرمته وكرمته. وقال بعضهم: معنى التخفيف انهم ينتقلون عنها فيعطلونها، وبالتشديد يهدمونها. قد مضي تفسير " سبح ﷲ ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم " فلا معنى لا عادته. وقوله " هو الذي أخرج الذين كفروا من ديارهم " معناه ان الذي وصفه بأنه عزيز حكيم هو ﷲ الذي أخرج الكفار من اليهود من ديارهم " لاول الحشر " قال قتادة ومجاهد: هم بنو النضير، لما نزل النبي (صلى ﷲ عليه وآله) بالمدينة عاقده بنو النضير على ان لا يكونوا عليه ولا له. ثم نقضوا العهد وأرادوا أن يطرحوه حجرا حين مضى النبي (صلى ﷲ عليه وآله) اليهم يستعين بهم في تحمل بعض الديتين اللتين لزمتا صاحب النبي (صلى ﷲ عليه وآله) حين انقلب من بئر معونة فقتل نفسين، كان النبي (صلى ﷲ عليه وآله) أجرهما، ومالوا للمشركين على النبى (صلى ﷲ عليه وآله) فأجلاهم ﷲ عن ديارهم على ان لهم الذرية وما حملت إبلهم والباقي لرسول ﷲ فأجلاهم النبي (صلى ﷲ عليه وآله) على هذا عن ديارهم ومنازلهم، فمنهم من خرج إلى خيبر، ومنهم من خرج إلى الشام. وقوله تعالى " لاول الحشر " قال قوم: أول الحشر هو حشر اليهود من بني النضير إلى ارض الشام، وثاني الحشر حشر الناس يوم القيامة إلى ارض الشام أيضاً. وقال البلخي: يريد أول الجلاء، لان بني النضير أول من أجلي عن ارض العرب. والحشر جمع الناس من كل ناحية، ومنه الحاشر الذي يجمع الناس إلى ديوان الخراج، والجمع حشار " ما ظننتم أن يخرجوا " أي لم تظنوا خروجهم منها " وظنو " هم " انهم مانعتهم حصونهم من ﷲ " أي حسبوا ان الحصون التي هم